

جبل شمس وجهة سياحية في عز الصيف

تعتبر محافظة الداخلية من أهم الوجهات السياحية في سلطنة عُمان، وذلك بفضل طبيعتها الخلابة، المناظر الطبيعية الخلابة، والمناخ المعتدل، مما يجعلها وجهة سياحية مثالية للسياح من مختلف دول العالم. في هذا المقال، سنستعرض أهم معالم ووجهات السياحة في محافظة الداخلية، ونقدم نصائح قيمة لزيارة هذه المنطقة الجميلة.

محافظة الداخلية هي واحدة من أكثر المناطق السياحية شعبية في سلطنة عُمان، وذلك بفضل طبيعتها الخلابة، المناظر الطبيعية الخلابة، والمناخ المعتدل، مما يجعلها وجهة سياحية مثالية للسياح من مختلف دول العالم.

ما إن يدخل فصل الصيف تصبح الكثير من ولايات السلطنة وجهة دائمة بل ومميزة في فصل الصيف، إذ تصبح الأجواء معتدلة صباحا وباردة في وقت الليل، ومن الوجهات السياحية التي تستقطب الكثير من السياح، وتعد وجهة مميزة تستقطب الكثيرون هي جبل شمس الذي يشهد السائح بما يتمتع به من مزايا سياحية خلابة، ويجمع جبل شمس بهضابه وتلاله تنوعا تضاريسيا مكثه من أن يكون وجهة في كل الفصول سواء للاستجمام والاسترخاء، وأيضا لهواة ممارسة العديد من الرياضات والتي من أهمها تسلق الجبال، لذلك يتوافد عليه العديد من السائحين من مختلف دول العالم أجمع للاستمتاع بالجو العليل.

محافظة الداخلية هي واحدة من أكثر المناطق السياحية شعبية في سلطنة عُمان، وذلك بفضل طبيعتها الخلابة، المناظر الطبيعية الخلابة، والمناخ المعتدل، مما يجعلها وجهة سياحية مثالية للسياح من مختلف دول العالم.

منتجعات راقية تستقطب الزوار

إن أول ما يتبادر للذهن عند رغبة زيارة جبل شمس الاستمتاع بالأجواء الباردة، حيث انخفاض درجات الحرارة، ولذلك سيتمكن الزائر من الذهاب من مسقط قرابة ساعتان ونصف مارا بالولايات العريقة تاريخيا واثريا كولاية بدبد وسمائل وإزكي وبركة الموز ونزوى وبهلا والحمراء، ويشاهد بين هذه الولايات عقب التاريخ التي امتازت بها من حيث الأسواق التقليدية الرائعة التي تعرض مختلف المنسوجات والمصنوعات اليدوية، وأيضا مشاهدة العديد من القلاع والحصون العمانية التي تحكي تاريخا مغلد، ويمكن للزائر خلال مقصده للجبل التزود بالوقود من محطات تعبئة الوقود المتواجدة بولاية الحمراء والتزود من بعض المحلات التجارية والمطاعم وغيرها لشراء بعض مستلزمات الرحلة، ومن ثم مواصلة السير عبر الطريق الداخلي، ويشاهد المخطط السكني الجديد على يمين ويسار الشارع حتى مقر نادي الحمراء، وكذلك التجمعات السكانية في عقدة الغاف وظهرة العور والجريفات، ومن ثم قرى النخر وادي غول، إذ تطل قرية غول الأثرية القديمة على الواحات الزراعية وفي الجهة الأخرى قرية الظويهر المبنية مساكنها بالطراز المعماري الحديث ليتناغم الحديث والقديم في العهد الزاهر الميمون.

وينفرد المكان باعتدال درجة الحرارة في فصل الصيف، والبرودة التي تصل إلى درجة التجمد وتساقط الثلوج في فصل الشتاء، ويرتفع جبل شمس ما يقارب ٢١٠٠ متر عن سطح البحر بحوالي ١٢ ألف قدم، وهذا الارتفاع ساعد على تغير المناخ عن باقي المناطق بالسلطنة،

ويعد جبل شمس مقصد العديد من شركات هواه التسلق، وأيضا محبي الأجواء الباردة من الزائرين من مواطنين ومن أبناء دول مجلس التعاون الخليجي ومن المقيمين أيضا، أما الأفواج الأوروبية فهي الأخرى تجذب الوصول إلى جبل شمس بمجرد وجودها في السلطنة، وتستهوئ الطبيعة الخلابة في جبل شمس الكثير من السياح وهواة تسلق الجبال، ونظرا لكثرة السياحة في هذا الارتفاع وضعت وزارة السياحة سياجا يمكن الأشخاص من مشاهدة الفائق (الهوة العميقة) في أسفل الجبل، كما أن تكوينات التضاريس في جبل شمس أعطت الفرصة لكثير من الباحثين في علوم الجيولوجيا والجغرافيا إلى دراسة التشكيلات الصخرية والمكونات الطبيعية الجبلية في السلطنة.

وسوف يستمتع الزوار وهم في طريقهم إلى الجبل بمشاهدة الفائق الصخري العظيم أو الهوة العظيمة، بالإضافة إلى التكوينات الصخرية الجميلة والبيوت الأثرية والواحات الزراعية.

ومن المشاهد التي تظل عالقة في ذهن عند زيارة جبل شمس هو لحظات الشروق، عندما تسطع اشعة الشمس راسلة خيوطها أول الصباح على سفوح جبال شمس، وكذلك عند غروب الشمس في منظر بديع يعث للنفس الانتهاج والهدوء والسكينة ومنعة المناظر التي أبدعها الخالق جلت قدرته في هذه البيئة الجبلية الفريدة، والمفردات الطبيعية التي تبعث الارتياح في النفس لقضاء يوم هادئ بعيدا عن صخب وضجيج المدن والعمران.

وحول ما يتمتع به جبل شمس والتسهيلات المقدمة من وزارة السياحة قال : خليل بن سيف التوبى مدير إدارة السياحة بمحافظة الداخلية :

تعتبر محافظة الداخلية من أهم الوجهات السياحية بالسلطنة ،حيث تزخر المحافظة بمقومات سياحية طبيعية وتاريخية وثقافية فريده، وفي مقدمة المواقع الطبيعية المرتفعات الجبلية ،منها الجبل الأخضر و جبل شمس ، حيث تمتاز بالجو البارد شتاء المعتدل صيفا وما يميز جبل شمس وجود الفائق الصخري على جانب مسار الطريق الصاعد لقمته والذي يعتبر ثاني أكبر فائق في العالم كما يتميز جبل شمس وجود القرى القديمة الأشجار البرية المختلفة مثل أشجار البوت والعلعلان ذو الرائحة العطرة إلى جانب بعض الحرف والصناعات اليدوية القديمة، حيث يعتبر جبل شمس من الوجهات السياحية التي تستقطب الكثير من السياح، وتعد وجهة مميزة التي تشد السائح عند زيارته الى المحافظة بما تتمتع به من مزايا سياحية خلابة ، أيضا لما يوجد به من تكوينات طبيعية مميزة وعالم أثرية وتراثية جميلة تحكي تراث وحضارة السلطنة ومحافظة الداخلية بشكل خاص.

وأضاف التوبى : إن أول ما يتبادر للذهن عند رغبة السائح زيارة محافظة الداخلية هو زيارة جبل شمس والاستمتاع بالأجواء الباردة، حيث انخفاض درجات الحرارة وحول ما يميز جبل شمس وجود عدد من المخيمات السياحية التي تسهم في دعم السياحة بشكل عام وقد حرصت هذه الوزارة على الاهتمام بهذه الوجهة من خلال تشجيع الاستثمار السياحي بها وإقامة عدد من المشاريع السياحية فيها ..

وحول الأنشطة والبرامج التي يقوم بها الزائر في المناطق الباردة في فصل الصيف لاسيما في جبل شمس قال التوبى :

الكثير من السياح وهواة تسلق الجبال وممارسي المشي والسير على الاقدام والتنزه بين الودية والجبال يفضلون السياحة في هذه المواقع نظرا لما تتمتع به من تكوينات صخرية طبيعية، كما أن تكوينات التضاريس في جبل شمس أعطت الفرصة لكثير من الباحثين في علوم الجيولوجيا والجغرافيا إلى دراسة التشكيلات الصخرية والمكونات

٢٥	اسم الشركة	النشاط	التصنيف	الموقع	اجمالي الغرف
١	فندق شرفة العلمين	الفنادق	نجمة واحده	الداخلية/الحمراء/ بركة الشرف	٢١
٢	المسفاة للنزل التراثية	النزل التراثية	النزل التراثية	الداخلية/الحمراء/ مسفاة العبريين	٥
٣	استراحة مرتفعات سما – جبل شمس	الاستراحات	العادية	الداخلية/الحمراء/ جبل شمس	٣٢
٤	حرة المسفاة للنزل التراثية	بيوت الضيافة	بيوت الضيافة	الداخلية/الحمراء/ مسفاة العبريين	٧
٥	نزل حصن المسفاة	النزل التراثية	النزل التراثية	الداخلية/الحمراء/ مسفاة العبريين	٧
٦	ذا فيو	المخيمات	الفاخرة	الداخلية/الحمراء/ جبل شمس	٣٠
٧	مركز ارتحال وتخزين جبل شمس	مخيمات	العادية	الداخلية/الحمراء/ جبل شمس	٣٤
٨	بيت الشرف للضيافة	بيوت ضيافة	بيوت ضيافة	الداخلية/الحمراء/ بركة الشرف	٢

خليل التوبى

عضو مجلس إدارة منتجع مرتفعات سما والذي يوجد في جبل شمس: إن المنتجع يحوي على ٤٦ غرفة متنوعة بنظام راقي، وبالإضافة إلى حوض للسباحة ومطعم كبير وعدد من المرافق الأخرى. وأشار إلى أن المنتجع يتربع وسط جبل شمس بمنظرة الخلابة، ويحضن مرافق متنوعة لإقامة الفعاليات، ويجسد ملأداً مثالياً لإقامة الفعاليات المميزة، بالإضافة إلى النشاطات المصممة خصيصاً لبناء فرق العمل

والتي تشمل الجولات المعنية بتسلق الجبال والرحلات، ويعتبر المنتجع وجهة فريدة من نوعها لقضاء أمتع الأوقات في الأمل الدعة والهدوء، كما تم إدراج المنتجع ضمن المحمية ، ويستطيع الزوار مشاهدة النجوم والاستمتاع بمشاهدة الاجرام والطبيعة الخلابة، أما أولئك الباحثين عن تجربة ضيافة عربية أصيلة، يمكنهم الاستمتاع في مخيم مرتفعات سما بتجربة تناول الطعام على الطريقة العمانية الأصلية مع نشاطات

ترفيهية حية، كما ان بعض الغرف تحوي على شرفات علوية و مجهز المنتجع بخيارات الترفيه ومرافق متنوعة ويتيح المنتجع من خلال موقعه المميز وسط جبال شمش تجربة فاخرة ومتكاملة في الاستمتاع بتضاريس الجبل والزيارات القريبة من معالم شرفة نخر

فيما قال ناصر بن علي الحاتمي صاحب منتجع شروق الشمس: إن الإقبال على السياحة في فصل الصيف جيد ويتركز على

المواطنين، حيث يستمتعون بالأجواء الباردة في فصل الصيف في جبل شمس، وتنخفض درجة الحرارة بالليل إلى ١٨ درجة في حين في النهار لا تزيد على ٢٨ درجة مئوية، مشيراً إلى أن منتجع شروق الشمس يتميز بتوافر الأشجار الظليلة والطبيعة التي توفر مكانا ملائما للزوار والسياح، نظرا لما تتميز به مناطق السراة والمارات وكرب بجبل شمس من مقومات سياحية طبيعية ومجمعية فإن الإقبال على زيارة المناظر لا تنقطع صيفا وشتاء وتنوع الأفواج السياحية حسب الموسم ففي فصل الصيف تأتي أفواج محلية وخليجية، أما في الشتاء فتأتي أفواج أوروبية وأسيوية ومن قارتي استراليا وامريكا.

وقال الحاتمي: تمت تهيئة المنتجع لراحة السياح ويقوم بعض الفعاليات مثل استضافة بعض المهتمين بعلم الكواكب واقامة مسكر لهم، كذلك يستضيف الامسيات الشعرية والثقافية التي يقيمها أدباء ومنتقفي السلطنة، ويسير المنتجع رحلات خلوية للسياح لاكتشاف الطبيعة عن قرب وقد فتن السياح بما شاهدوه ، كما ان المنتجع يقدم خدمات الايواء السياح بجودة عالية، وقد حصل على العديد من الجوائز في الفندقة، ويضم المنتجع عدد ٥٠ غرفة بالإضافة إلي ٢ فله ومسجد وحديقة للأطفال وبركة سباحة وملعب كرة قدم والطائرة وشرفة مظلة علي أودية طيسع وبقاء وجبال برش وجبل القبه والعلبه وجبل السراه.

وعن زيارة جبل شمس قال خالد المعشري: انه مكان مميز حيث تنخفض درجات الحرارة وتستمتع بمشاهدة السماء وتسلق الهضاب الجبلية، كما ان المنتجعات التي فيه تعزز من السياحة وتوفر زخما كبيرا من الإقبال عليه . فيما قال شامس العمري: زرت جبل شمس عدة مرات في موسم الصيف وذلك لاستمتاعي الكبير بوجود اجواء علية وخلابة وتفني عن الذهاب للسياحة في خارج السلطنة، كما ان المكان يتميز بوجود خدمات متنوعة ومنها الشواء والاستمتاع بمشاهدة المنتجات المحلية التقليدية.